



سباق الجري الخيري السنوي
ANNUAL CHARITY RUN
المنطقة الشرقية
Eastern Province

فن التعامل مع أخطاء الآخرين

الإصدار الحادي والعشرون

أ/فؤاد بن عبد الرحمن الجعيان

مشرف التدريب التربوي بإدارة التربية والتعليم بنين بالأحساء
ورئيس قسم التدريب والتطوير في مركز التنمية الأسرية في الأحساء

أسرة آمنة .. مجتمع آمن

حملة الحد من العنف الأسري

١٤٣٠هـ - (٢٠٠٩م)

بدعم لجنة سباق الجري الخيري بالمنطقة الشرقية
بالتعاون مع مركزي التنمية الأسرية بالأحساء والدمام



فَنِّ التَّعَامُلِ مَعَ أَخْطَاءِ الْأَخْرِيِّينَ

أ/فؤاد بن عبد الرحمن الجغيمان

مشرف التدريب التربوي بإدارة التربية والتعليم بنين بالأحساء
ورئيس قسم التدريب والتطوير في مركز التنمية الأسرية في الأحساء

أسرة أمنة .. مجتمع آمن

حملة الحد من العنف الأسري

١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م)

بدعم لجنة سباق الجري الخيري بالمنطقة الشرقية
بالتعاون مع مركزي التنمية الأسرية بالأحساء والدمام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القائل : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾

البقرة (٢٨٦) ، ثم الصلاة والسلام على معلم البشرية الخير نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، القائل : (كل بني آدم خطأ ، وخير الخطائين التوابون) أخرجہ الترمذی وابن ماجہ وسندہ قوي ، وصححه الحاكم وابن حجر وحسنه الألباني .

كم يحزُّ في الخاطر ، ويؤثر في النفس ، ما نسمع وما نقرأ من أخبار الناس في التعامل مع أخطاء الآخرين ، سواء أكان من الأزواج أم الآباء أم الأولاد أم الأقارب أم الأصدقاء ، فهذه الصحف والمجلات كل يوم تخبرنا بقصص ومواقف وحوادث ، وأحياناً كوارث تدمي القلوب ، فهذا رجل طلق زوجته بسبب خروجها من المنزل بدون إذنه ، وأب يضرب ولده حتى مات بين يديه بسبب تأخره عن المنزل ، وأب يدعو على ولده بكسر رقبته لما اكتشف أنه يدخن ، وزميل يقتل زميله بسبب خلاف مالي بينهما ، وأم وأولادها يقتلون الأب بسبب بخله... فقالت الصحف ، وقالت ولا يزال الشارع السعودي مصدوماً من جراء التعذيب الذي تعرضت له الطفلة "رهف" على يد زوجة والدها، وبعد مرور أقل من ٧٢ ساعة على كشف هذه القضية ، دخلت فتاة أخرى تدعى "أحلام" (١٢ عاماً) الأربعاء إلى مستشفى "الملك فيصل" بمحافظة الطائف السعودية إثر تعرضها لعنف وإيذاء جسدي من قبل والدها. (صحيفة الوطن السعودية الخميس ٢٤/١١/٢٠٠٥) .

(٥) ترك الجدل أكثر إقناعاً من الجدل .

عندما يصل النصح والتوجيه إلى جدل بين المخطئ والناصح نقول: اترك الجدل ؛ لأن طبيعة النفس البشرية تحب أن تنتصر لنفسها ، ولتتمثل حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم فيما روى أبو داود عن أبي أمامة - رضي الله عنه- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال : (أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا ، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً ، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خُلُقَه) حسنه الألباني . وكان الإمام الشافعي رحمه الله تعالى إذا خالفه أحد في مسألة يقول: (قولي صواب يحتمل الخطأ وقول غير خطأ يحتمل الصواب) .

(٦) لا تعالج الخطأ وأنت في حالة غضب :

أخي القارئ : لا تتعامل مع المواقف وأنت في حالة الغضب ، فما وفق أحد للصواب يتعامل مع الخطأ وهو غضبان ، يقول التربويون: لا تكن أداة عقاب ، ولكن كن مصدراً للعقاب ، وتمثل قول النبي صلى الله عليه وسلم : حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) متفق عليه . فمن خلال الجرائم التي تحدث، وحالات الطلاق ، وحالات العنف الأسري والتربوي في ظني أن أكثرها يقع في حالات الغضب ، فإذا كنت في حالة غضب وتشعر أن العقل يغيب بسبب خطأ من تخالطهم ، فالرجاء عدم الاستعجال بالتصرف ، بل يجب أن تهدأ أولاً ، وتعمل بوصية رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام على إزالة الغضب بالوضوء أو الجلوس أو الخروج من المكان ، والاستعاذة من الشيطان ، ثم تعامل مع المخطئ بالحكمة والموعظة الحسنة.

قصة واقعية

أراد رجل أن يخرج بسيارته من (كراج) منزله فتفاجأ أن هناك سيارة معترضة الباب فانتظر طويلاً ، فلم يأت صاحب السيارة ، مما دعاه أن يطرق الباب على جيرانه ، ويسألهم عن صاحب السيارة ، وعندها خرج صاحب السيارة من أحد البيوت ، فغضب صاحب المنزل غضباً شديداً وتهجم على صاحب السيارة ، وقال له أنت ما تفهم الأصول ، ولا عندك ذوق ولا أدب ، ... فرد عليه صاحب السيارة بالمثل ، وتشابكت الأيدي ، فقام صاحب السيارة وأخرج مسدسه وأطلق النار على صاحب المنزل فأرداه قتيلاً ... ولك أن تتخيل ما الآثار التي ترتبت على هذا التهور والعنف ؟

(٧) ما كان الرفق في شيء إلا زانه .

كلما استخدم الناصح الرفق واللين سيجد بإذن الله نتائج رائعة واليكم قصة الشاب الذي أراد أن يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الزنا، فعن أبي أمامه قال : (إن فتى شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم .. فقال : يا رسول الله ! ائذن لي بالزنا ! فأقبل القوم عليه فزجروه .. ، وقالوا : مه مه ! ، فقال : ادنه . فدنا منه قريباً . قال : فجلس . قال أتجبه لأمك ؟ قال : لا والله ، جعلني الله فداك . قال : ولا الناس يحبونه لأمهاتهم . قال أفتجبه لابنتك ؟ قال : لا والله يا رسول الله ! جعلني الله فداك . قال : ولا الناس يحبونه لبناتهم . قال أتجبه لأختك ؟ قال : لا والله ، جعلني الله فداك . قال : ولا الناس يحبونه لأخواتهم . قال أتجبه لعمتك ؟ قال : لا والله ، جعلني الله فداك . قال : ولا الناس يحبونه لعماتهم . قال أتجبه لخالتك ؟ قال : لا والله ، جعلني الله فداك . قال : ولا الناس يحبونه لخالاتهم .

قال : فوضع يده عليه ، وقال : اللهم ! اغفر ذنبه ، وطهر قلبه ، وحصن فرجه . فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء) . رواه الإمام أحمد عن أبي أمامة ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه إلى الطبراني وقال : رجاله رجال الصحيح (١٢٩/١) - انظر الصحيحة للألباني (٣٧٠) .

ومن هذه القصة نستنير بهدي النبي عليه الصلاة والسلام في التعامل مع الأخطاء وهي :

- أ- الدنو والاقتراب من المخطئ أثناء النصيحة فلا تعالج وتنصح عن بعد .
 - ب- الحوار الهادئ والاحتواء ومخاطبة المخطئ على قدر عقله .
 - ج- اللمس ووضع اليد على الصدر أو على الرأس .
 - د- الدعاء للمخطئ ، وهذا سلاح قد غفل عنه كثير من المربين .
- (٨) عندما تنتقد اذكر جوائز الصواب أولاً (قاعدة الفطيرة) :

عند توجيه المخطئ ابدأ بالإيجابيات التي فيه ، ثم وجه حديثك عن الخطأ واختم بالإيجابيات .
ولنا في رسول الله عليه الصلاة والسلام مثل عندما قال : (نعم العبد عبد الله لو كان يقوم الليل) .

فقد ترك ذلك أثراً كبيراً على عبد الله رضي الله عنه ، فما ترك قيام الليل ، وتذكر : عندما يفتنع الناس أننا نلاحظ حسناتهم كما نلاحظ سيئاتهم فإنهم يقبلون منا التوجيه .

(٩) لا تفتش عن الأخطاء الخفية .

أنت لست ملزماً بتتبع أخطاء الناس ، فكن كالنحلة تقع على الطيب وتتجاوز الخبيث ولا تك كالذباب يتتبع الجروح . فما ظهر لك قم

بمعالجته ، وتعامل معه ، وما ستره الله فلا تبحث عنه ، وانطلق من حديث النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال : (من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة) رواه مسلم .

وقال عليه الصلاة والسلام (من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله) صححه الشيخ الألباني - رحمه الله - في صحيح الجامع .

(١٠) امدح قليل الصواب بكثير من الممدوح الصواب .

وهذه قاعدة مهمة خصوصاً للمعلمين وأولياء الأمور ، بحيث لو طلب المعلم واجباً من طلابه فأجاب أحدهم نصف الإجابة صحيحة والأخرى خاطئة ، فعلى المعلم أن يمدح الطالب ويشني على إجابته الصحيحة ويوجهه بالخطأ ، فسوف نلاحظ الطالب في الواجب التالي يجد ويجتهد ويحرص على أن تكون إجابته كلها صحيحة ، أما إذا وبخناه على إجابته الخاطئة فسنجد الطالب في المرة الأخرى لا يحل الواجب أصلاً .

وإذا كانت هذه القاعدة مطبقة وناجحة مع الحيوانات (أكرمكم الله) فكيف بالبشر؟ فهذا مدرب السرك العالمي عندما يدرّب قرداً أو كلباً على مهارة يحفزه بقطعة لحم ، أو يربت على ظهره ، فيلاحظ أن الحيوان يبدأ يتقن المهارة أكثر بسبب التحفيز ، فما بالكم ببني الإنسان وبمن نخالطهم من الأبناء والأصدقاء فلا شك أنهم أولى بالتحفيز .

(١١) ينبغي أن يكون النصح في سرية مطلقة وبانفراد .

فالنصيحة أمام الناس فضيحة ، فاحذر من ذلك ؛ لأنك لن تجد في الغالب استجابة ، فقد جاء في السنة المطهرة ما يوضح فضل هذا الستر ، فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(من ستر عورة أخيه ستر الله عورته يوم القيامة ، ومن كشف عورة أخيه كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته) . رواه ابن ماجه بإسناد حسن .
وعن أبي هريرة - رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة) رواه مسلم .
وتذكر مقولة الإمام الشافعي رحمه الله :

فإن النصح بين الناس نوع من التوبيخ لا أرضى استماعه

(١٢) اجعل الخطأ هيناً ويسيراً وابن الثقة في النفس لإصلاحه .

ولنا في قصة ذلك الرجل الذي قتل تسعاً وتسعين نفساً دروساً عظيمة وهي معروفة ومشهورة ، فلا تهول الأمر مهما كان الخطأ ، فيجب أن تمد يد العون للمخطئ ، وتحتويه ، وتفتح له باب رحمة الله حتى يتوب ويرجع ، أما إذا أغلقنا الباب في وجهه فسيتولاه الشيطان ويزيد في خطئه .

(١٣) قم بنقد التصرف وليس الشخص .

إذا رأيت خطأً فلا تنتقد ذات المخطئ وتقول : أنت مخطئ ، وأنت غلطان ، ولكن انتقد التصرف ، وقل تصرفك هذا خطأ ، فذلك أدعى لقبول النقد والتوجيه ، فقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة) رواه البخاري . وقال في حديث آخر : (ما بال أقوام يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله) رواه مسلم .

أختام :

أحبابي: هذه قواعد من سنة النبي عليه الصلاة والسلام في التعامل مع الأخطاء ، فإذا اتبعنا هديه عليه الصلاة والسلام ، وعملنا بها في حياتنا ، سنوفق بإذن الله في إصلاح الآخرين ومعالجة أخطائهم ، ويصلح الفرد وينجح ، وتتلاحم الأسرة وتسعد ، ويأمن الوطن ويسود .
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

إصدارات المركز

م	النوع	الإصدار	المؤلف
١	كتاب	مصارحات رمضانبة	د : خالد الحليبي
٢		رحلة إلى البيت العتيق (لثاخذ الحج)	د : خالد الحليبي
٣		الزواج والتوافق	د : أسماء الحسين
٤		العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه	د : خالد الحليبي
٥		حقيبة تدريبية : أسرة آمنة . كيف نحميها ؟	د : خالد الحليبي
٦	كتيب	بيني وبينك	د : فيصل الحليبي
٧		نبنة حب	د : فيصل الحليبي
٨		يحبونهم كحب الله (الإعجاب)	أ : سعاد الغامدي
٩		حب الثعالب (إنني أبتز فماذا أفعل ؟)	أ : عادل الخوفي
١٠		يقتل طفلته	د : فيصل الحليبي
١١		الغيرة أو الإيدز	د : خالد الحليبي
١٢		التربية بالحوار	أ : سميرة المطلق
١٣		فن التعامل مع أخطاء الآخرين	أ : فؤاد الجفيمان
١٤		(١٢) فانوساً	أ : ياسر الحزيمي
١٥		رسائل الحب	أ : عادل الخوفي
١٦	مطوية	نعمة الأولاد	د : عبداللطيف الحسين
١٧		هم بالليل وذل بالنهار (١١) وقفة مع الديون	د : عبدالرحيم الهاشم
١٨		باقة ورود مهداة لكل تاجر ورجل أعمال	د : خالد الحليبي
١٩		الأسرار العشرة للزواج الناجح	أ : عبدالمنعم الحسين
٢٠		بناء الأولاد	أ : تركي الخليفة
٢١		يا شباب	أ : محمد الشيخ حسين
٢٢		كي لا تنكسر التحفة	د : محمود الحليبي
٢٣		ثلاثون هدية لأمهات العظماء	د : خالد الحليبي

أخي القارئ الكريم :

برز العنف الأسري بأشكاله المختلفة ، وارتفعت نسبة الطلاق ، وظهر التفكك الأسري وتنافرت قلوب بعض الأقارب والأرحام ، والأصدقاء ، وسجن أناس ، بل حكم على بعضهم بالقصاص أو التعزير ، كل ذلك بسبب التصرفات الخاطئة أثناء التعامل مع الأخطاء . فكم نحن بحاجة إلى التعامل الراقى والحضاري في التعامل مع أخطاء الآخرين ، منطلقين ومقتدين بهدي سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد عليه أفضل صلاة وأتم تسليم ، الذي يقول الله تبارك وتعالى فيه :

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ آل عمران (١٥٩) .

أخي القارئ الكريم :

يسرني أن أضع بين يديك مجموعة من القواعد الذهبية في التعامل مع الأخطاء ، وقبلها مقدمة يسيرة ومهمة لهذا الموضوع ، سائلاً المولى عز وجل أن ينفع بها ويبارك فيها .

لماذا الحديث عن فن التعامل مع الأخطاء ؟

- دعوة إلى الله وأمر بالمعروف ونهياً عن المنكر :

قال تعالى: ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ آل عمران (١٠٤) .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان) رواه مسلم .

- الإصلاح بين الناس :

روى الشيخان من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (كل سُلّامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة) . (أي : تصلح بينهما بالعدل) .

- المسؤوليّة :

فقد روى الشيخان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (كلكم راع ومسؤول عن رعيته ، فالإمام راع وهو مسؤول عن رعيته ، والرجل في أهله راع وهو مسؤول عن رعيته ، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤولة عن رعيته ، والخدام في مال سيده راع وهو مسؤول عن رعيته ، فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) ، بل إن النبي صلى الله عليه وسلم قد بين عاقبة الذين يضطرون في هذه الأمانة فقال : (ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصحه إلا لم يجد رائحة الجنة) رواه البخاري .

- تعليم الناس :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير) .
رواه الترمذي ، وقال حديث حسن غريب صحيح ، وصححه الشيخ الألباني .

- النصيحة :

إن معالجة الخطأ وتصحيحه من النصيحة في الدين ؛ والتي هي واجبة على كل مسلم ، عن أبي تميم بن أوس رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الدين النصيحة ، قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين . وعامتهم) رواه البخاري و مسلم .

- منهج قرآني وسنت نبوي :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً . ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً) رواه مسلم .

تعريف فن التعامل مع الأخطاء : هو فرع من علم العلاقات الإنسانية يهدف إلى تغيير الخطأ بطريقة سليمة وكسب ود المخطئ .

المحتاجون إليه : كل الناس بحاجة إلى هذه المهارات ؛ الأب مع أولاده ، والزوج مع زوجته ، والمعلم مع طلابه ، والداعية مع من يدعو ، والمدير مع موظفيه ، والبائع والمشتري ، بل كل من يخالط الناس بحاجة ماسة إليه .

الإنسان والخطأ : من طبيعة الإنسان الوقوع في الخطأ، فجميعنا بشر نخطئ

ونصيب فليس منا من هو معصوم من الخطأ. قال تعالى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ

نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا

إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا

وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾

البقرة (٢٨٦)

وعن أنس - رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله

وسلم: (كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون) أخرجه الترمذي وابن

ماجه وسنده قوي.

قال الشاعر :

وان تجد عيبا فسد الخلا
فجل من لا عيب فيه وعلا

من ذا سوى الرسول كامل
أو جمعت لغيره الفضائل

الفرق بين الخطأ والمنكر وأيهما أعم وأيهما أخص ؟

الخطأ أوسع دائرة من المنكر ، فقد يكون الخطأ منكراً وقد لا يكون . والمنكر

منه ما يكون مخالفاً للشرع ، أما الخطأ فقد يكون مخالفاً للشرع وقد لا

يكون ، كالأخطاء في التعليم والمهن ، وغيرها .

تنبيهات مهمة :

- قبل أن نبدأ بمعالجة أخطاء الآخرين لا بد من التنبيه على ما يلي:
- الإخلاص لله تعالى في النصح والتوجيه.
- أن الخطأ من طبيعة النفس البشرية.
- إخبار المخطئين بأننا نحبهم ونريد الخير لهم .
- أن يكون إثبات الخطأ مبنياً على دليل شرعي أو عقلي.

الخطوات والقواعد المهمة في معالجة الأخطاء :

إليك أخي القارئ الكريم الخطوات والقواعد المهمة في معالجة الأخطاء مرتبة ترتيباً منطقياً :

(١) استفسر عن الخطأ مع إحسان الظن والتثبت .

فكم نحن بحاجة للتأكد من فعل المخطئ للخطأ ، بل يجب علينا التثبت قبل البدء بالمعالجة والتوجيه.

قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ الحجرات (٦) .

فإذا نظرنا إلى أحوال الناس اليوم وجدنا كثيراً منهم يطير بالخبر من أي إنسان ، فتراه يقول فيه كذا وكذا ، فيأخذ الخبر على محمل الجد ، وعلى أنه صدق ، ثم يزداد الأمر سوءاً إذا قام الإنسان بتصرف أحمق ضد ذلك الإنسان ، فتكون ساعة الحسرة والندامة إذا تبين خلاف ذلك .

فعن أبي الأحوص عن أبيه قال: (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب درن ، فقال لي : "ألك مال" ، قلت نعم . قال : من أي المال؟ قلت من كل المال ، قد أعطاني الله من الإبل والغنم والخيول والرقيق . قال : فإذا آتاك الله مالا فليبر أثر نعمة الله عليك وكرامته) صحيح أبي داوود وفي صحيح النسائي .

(٢) أبعاد العاجز الضبابي عن عين المخطئ .

ربما لا يعلم المخطئ أنه على خطأ فيجب على الناصح أن يبين ويوضح للمخطئ فعله وتصرفه الخاطئ ، ولنا في تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ذلك الأعرجي الذي تبول في المسجد أسوة حسنة ؛ إذ هم الصحابة أن يزرجه فأمرو النبي صلى الله عليه وسلم أن يتركوه حتى ينتهي فلما انتهى ناداه عليه الصلاة والسلام ، وتأمل رفقه صلى الله عليه وسلم بتعليم هذا الرجل الذي ارتكب هذا الخطأ في مسجده صلى الله عليه وسلم ، فلم يزد أن قال له : (إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر ، إنما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن) رواه مسلم .

وهذا شأنه صلى الله عليه وسلم مع الجاهل ، ومثله تعامله صلى الله عليه وسلم مع معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه لما تكلم في الصلاة ، حتى قال رضي الله عنه : (فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه ، فوالله ما كهرتني ولا ضربتني ولا شتمتني . قال : إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن) رواه مسلم .

ومن المواقف الجميلة التي ذكرها الأستاذ محمد شمس الدين خوجه في كتابه الحوار آدابه ومنطقاته يقول : بعد أدائي لصلاة العشاء في المسجد النبوي الشريف لفت نظري طفل صغير يلعب ويقفز فوق دولا المصاحف ، فإذا برجل كبير في السن يبدو أنه جده ، يقول له ، وبلهجتة المحلية :

لا تلعب يا بني في المسجد ، ولا تقفز فوق المصاحف . فرد عليه الطفل الصغير قائلاً : وماذا في ذلك يا جدي ؟ فأجابه الجد : إن هذا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهذا المصحف هو كلام الله ، فسكت الطفل ، وجلس بجوار جده .

(٣) لوم المخطئ لا يأتي بغير غالباً .

طبيعة النفس البشرية لا تحب اللوم مهما كان ، فلسان حال المخطئ يقول: الذي وقع حصل وانتهى فلا تلمني ، ولا تسلط سياطك عليّ . فلنتعامل مع القلوب قبل الأجساد ، فاللوم للمخطئ مثل الصدمة بل أشد على نفسه ، فلتلك كان عليه الصلاة والسلام لا يلوم أحداً على فعله أو تقصيره .

عن أنس رضي الله عنه قال : (خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ، والله ما قال أف قط ، ولا قال لشيء ، لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا) رواه الشيخان وأبو داود و الترمذي .

يقولون في اللوم : اللوم كالطيور مهيضة الجناح ما إن تطير إلا وتعود إلى أوكارها ، واللوم يجرح ويحرج ، واللوم كالسوط الذي يجلد به اللائم ظهر الموم .

(٤) استخدم العبارات اللطيفة في إصلاح الخطأ .

أحياناً تخرج من بعض الآباء والمربين كلمات نابية أو لامية عندما يخطئ الولد ، فهذا خلاف فعل الحبيب عليه الصلاة والسلام ، روى عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : (لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ، وكان يقول إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً) رواه البخاري .

موقف :

في يوم من الأيام وبعد صلاة العشاء أتاني أحد الشباب فقال لي أريدك في موضوع مهم ، فقلت له تفضل في سيارتي ، وبعدهما تحركنا بالسيارة قلت : خيراً إن شاء الله ؛ فقال : أنا أكره أبي ، وأكره أمي ، وأكره إخواني ، وأكره المدرسة ، فقلت له : لماذا كل هذا ؟ فقال: دائماً ينادونني (يا غبي) في كل شيء : ذاكري يا غبي ، لا تلعب يا غبي ، لا تضرب إخوانك يا ... قم صل يا (.....) فيقول الشاب : أنا أكرههم لأنهم يعيبون علي بهذه الكلمة ، فقلت له : فعلاً هذا فعل خاطئ ولا ينبغي على والديك أن يقولوا لك هذه الكلمة ، لكني أنا متأكد أنّ والديك يحبونك ويحرصون عليك ، ويريدون لك الخير والنجاح ، وطلبت منه بأن يذاكر دروسه دون أن يطلب أحد منه ذلك ، وكذلك الصلاة ، ثم وعدته أن أكلم والده بحيث لا يوبخه بمثل هذه الألفاظ ، وفعلاً التقيت بوالده وكلمته عن هذا الموضوع فوعدني ألا يقول مثل هذا الكلمة مرة أخرى ، وبعد فترة سألت الشاب كيف أمورك ؟ قال الحمد لله الأمور طيبة وبدأ يجتهد في دروسه والله الحمد . نعم .. نحن لا نحتاج أثناء النصح والتوجيه إلى سيل من الكلمات الجارحة ، فلنحرص أن يكون حديثنا قليلاً وبكلمات رائعة منتقاة ، وبإذن الله ستؤتي ثمارها ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيْبَةً كَشَجَرَةٍ طَيْبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُوْتِي أَكْثَرَهَا كُلًّا حِينَ يَأْذِنُ رَبُّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ .

إصدارات المركز

م	النوع	الإصدار	المؤلف
١	كتاب	مصارحات رمضانبة	د : خالد الحليبي
٢		رحلة إلى البيت العتيق (لثاخذ الحج)	د : خالد الحليبي
٣		الزواج والتوافق	د : أسماء الحسين
٤		العنف الأسري أسبابه ومظاهره وآثاره وعلاجه	د : خالد الحليبي
٥		حقيبة تدريبية : أسرة آمنة . كيف نحميها ؟	د : خالد الحليبي
٦	كتيب	بيني وبينك	د : فيصل الحليبي
٧		نبنة حب	د : فيصل الحليبي
٨		يحبونهم كحب الله (الإعجاب)	أ : سعاد الغامدي
٩		حب الثعالب (إنني أبتز فماذا أفعل ؟)	أ : عادل الخوفي
١٠		يقتل طفلته	د : فيصل الحليبي
١١		الغيرة أو الإيدز	د : خالد الحليبي
١٢		التربية بالحوار	أ : سميرة المطلق
١٣		فن التعامل مع أخطاء الآخرين	أ : فؤاد الجفيمان
١٤		(١٢) فانوساً	أ : ياسر الحزيمي
١٥		رسائل الحب	أ : عادل الخوفي
١٦	مطوية	نعمة الأولاد	د : عبداللطيف الحسين
١٧		هم بالليل وذل بالنهار (١١) وقفة مع الديون	د : عبدالرحيم الهاشم
١٨		باقة ورود مهداة لكل تاجر ورجل أعمال	د : خالد الحليبي
١٩		الأسرار العشرة للزواج الناجح	أ : عبدالمنعم الحسين
٢٠		بناء الأولاد	أ : تركي الخليفة
٢١		يا شباب	أ : محمد الشيخ حسين
٢٢		كي لا تنكسر التحفة	د : محمود الحليبي
٢٣		ثلاثون هدية لأمهات العظماء	د : خالد الحليبي

الهاتف الاستشاري 920 000 900

الموقع الاستشاري www.almostshar.com

للاشتراك في الجوال الأسري أرسل رقم الباقة إلى:

(٨٨٥١٧ لمشتركي الجوال) (٦٠٥٧٦٢ لمشتركي موبايلي) (٧٠٧٧٢٦ لمشتركي زين)

أخبار المركز (١) الشباب (٢) الفتيات (٣) الزوج (٤) الزوجة (٥) التربية (٦)

(١٢ ريال شهرياً لكل باقة)

شكر وتقدير

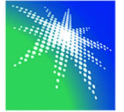
إلى كل من أسهم في دعم فعاليات
سباق الجري الخيري السنوي بالمنطقة الشرقية

مجموعة عبدالرحمن علي التركي
A. A. TURKI GROUP



إمارة المنطقة الشرقية
Eastern Province Municipality

إرامكو السعودية
Saudi Aramco



دار
اليوم
للإعلام



وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

